



University of Zawia Journal of Educational
and Psychological Sciences (UZJEPS)
Volume 13, Issue 2, (2024), pp425-444, ISSN:3078-2899



Requirements for Achieving Sustainability in Faculties of Education (Faculty of Education, Zawia as a Model)

Fatima A Masoud

Department of Geography - Faculty of Education - University of Zawia
Zawia, Libya

Email: a.ladewish@zu.edu.ly

Received: 02-9-2024 / Accepted: 25-9-2024 / Available online: 30-12-2024/ DOI10.26629/uzjeps.2024.24

ABSTRACT

This study aims to explore the requirements for achieving sustainability in faculties of education, providing a comprehensive analysis of the factors that enhance environmental, economic, and social sustainability in these educational institutions. The research adopts an analytical methodology, including a review of existing literature and multiple case studies from faculties of education. The focus is on three main aspects: environmental sustainability through improving resource efficiency and waste management, economic sustainability by ensuring financial stability and effective resource utilization, and social sustainability by promoting social equity and enhancing the work and learning environment. The study also addresses the challenges faced by faculties of education in achieving sustainability and recommends strategic actions to improve performance in environmental, economic, and social dimensions. The findings aim to present a framework that contributes to developing policies and practices supporting sustainability in faculties of education, ultimately improving education quality and ensuring the long-term sustainability of educational institutions.

Keywords:

Sustainability, Colleges of Education, Higher Education, Quality of Education, Sustainable Development



متطلبات تحقيق الاستدامة بكليات التربية (كلية التربية الزاوية نموذجاً)

فطيمة الشيباني مسعود

قسم الجغرافيا - كلية التربية - جامعة الزاوية

الزاوية - ليبيا

Email: a.ladewish@zu.edu.ly

تاريخ النشر: 2024/12/30م

تاريخ القبول: 2024/9/25م

تاريخ الاستلام: 2024/9/2م

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف متطلبات تحقيق الاستدامة في كليات التربية، حيث يشمل تحليلاً شاملاً للعوامل التي تسهم في تعزيز الاستدامة البيئية (الاقتصادية، والاجتماعية) في هذه المؤسسات التعليمية، ويعتمد البحث على منهجية تحليلية تتضمن مراجعة الأدبيات الحالية ودراسات حالة متعددة من كليات التربية، حيث يتم التركيز على ثلاثة جوانب رئيسية: الاستدامة البيئية من خلال تحسين كفاءة استخدام الموارد وإدارة النفايات، الاستدامة الاقتصادية من خلال تحقيق استدامة مالية وفعالية في استخدام الموارد والاستدامة الاجتماعية من خلال تعزيز العدالة الاجتماعية وتحسين بيئة العمل والتعلم، كما يتناول البحث التحديات التي تواجه كليات التربية في تحقيق الاستدامة، ويوصي بإجراءات استراتيجية لتحسين الأداء في كل من الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وتسعى نتائج البحث إلى تقديم إطار عمل يمكن أن يسهم في تطوير سياسات وإجراءات تدعم تحقيق الاستدامة في كليات التربية، ما يسهم في تحسين جودة التعليم وضمان استدامة المؤسسات التعليمية على المدى الطويل.

الكلمات المفتاحية: الاستدامة، كليات التربية، التعليم العالي، جودة التعليم، التنمية المستدامة.

المقدمة:

في ظل التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية المتزايدة التي يواجهها العالم اليوم، أصبحت الاستدامة مفهوماً حيويًا يتطلب تبنيه عبر مختلف القطاعات، إذ يعد التعليم من أهم الأدوات لتحقيق الاستدامة، حيث يؤدي دورًا محوريًا في إعداد الأجيال القادمة لمواجهة تلك التحديات بفعالية وكفاءة. إن كليات التربية تمثل ركيزة رئيسية في هذا السياق، نظرًا لدورها في تأهيل المعلمين الذين سيقومون بنقل مبادئ الاستدامة إلى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

إنّ تحقيق الاستدامة في كليات التربية يتطلب نهجاً شاملاً يتضمن تطوير البنية التحتية، وتحسين المناهج الدراسية، واعتماد ممارسات إدارية مستدامة، وتعزيز المشاركة المجتمعية. ويهدف هذا البحث إلى استكشاف هذه المتطلبات الأساسية وتقديم توصيات عملية يمكن أن تسهم في تحسين الاستدامة في كليات التربية.

وسيتم في هذا البحث عرض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاستدامة في التعليم العالي، كما سيتم جمع البيانات وتحليلها من خلال مقابلات واستبانات مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كليات التربية، وكذا تهدف هذه الدراسة إلى تقديم إطار عملي يمكن استخدامه كدليل لتطوير استراتيجيات مستدامة في المؤسسات التعليمية، ما يسهم في بناء مستقبل أكثر استدامة واستقراراً.

مشكلة البحث:

تواجه كليات التربية العديد من التحديات في سبيل تحقيق الاستدامة، بما في ذلك ضعف البنية التحتية، وعدم كفاية المناهج الدراسية التي تتناول موضوعات الاستدامة، وعدم وجود استراتيجيات إدارية فعالة لتحقيق أهداف الاستدامة. كما أن هناك نقصاً في الوعي والتفاعل المجتمعي مع مبادئ الاستدامة في التعليم، ويسعى هذا البحث إلى معالجة هذه التحديات من خلال تحديد المتطلبات الأساسية لتحقيق الاستدامة وتقديم حلول عملية لتطبيقها في كليات التربية، وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

تساؤلات البحث:

إلى أي مدى تتوفر المعرفة بمفهوم التنمية المستدامة وأهميتها بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كليات التربية؟

2. ما هي التحديات التي تواجه تحقيق الاستدامة البيئية في كليات التربية من حيث: إدارة الموارد، كفاءة استخدام الطاقة، وإدارة النفايات؟

3. كيف يمكن تحقيق الاستدامة الاقتصادية في كليات التربية من خلال تحسين كفاءة استخدام الموارد وتطوير مصادر التمويل؟

4. ما هو الدور الذي تؤديه بيئة العمل والعدالة الاجتماعية في تعزيز الاستدامة الاجتماعية داخل كليات التربية؟

5. ما مدى استعداد كليات التربية لتبني سياسات وممارسات تدعم تحقيق الاستدامة بمختلف أبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية؟

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: يسهم التعريف بمفاهيم التنمية المستدامة ونشر الوعي بها بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كليات التربية في تعزيز تطبيق مبادئ الاستدامة ، ولكن تواجه كليات التربية تحديات كبيرة في تطبيق ممارسات الاستدامة بسبب نقص التمويل والدعم الإداري فهناك ارتباط إيجابي بين تطبيق ممارسات الاستدامة البيئية في كليات التربية وتحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية والطاقة.

الفرضية الثانية : يوجد تأثير إيجابي لتحقيق استدامة مالية في كليات التربية على تحسين جودة التعليم والخدمات المقدمة.

الفرضية الثالثة: الاستدامة الاجتماعية في كليات التربية تؤثر بشكل مباشر في تعزيز العدالة الاجتماعية وبيئة العمل للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

الفرضية الرابعة:

أهداف البحث: يعد البحث مهماً لأنه يحقق النقاط الآتية:

1. استكشاف متطلبات الاستدامة البيئية في كليات التربية، مع التركيز على كفاءة استخدام الموارد والطاقة وإدارة النفايات.
2. تحليل الاستدامة الاقتصادية في كليات التربية، من خلال تقييم كفاءة إدارة التمويل واستخدام الموارد المالية.
3. دراسة الاستدامة الاجتماعية داخل كليات التربية مع التركيز على تعزيز العدالة الاجتماعية وبيئة العمل.
4. تحديد التحديات التي تواجه كليات التربية في تحقيق الاستدامة واقتراح حلول استراتيجية.
5. مقارنة بين الوضع الحالي في كليات التربية ومتطلبات تحقيق الاستدامة وفقاً للأبعاد البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية.
6. تقديم توصيات عملية لدعم سياسات الاستدامة في كليات التربية وتحقيق الاستدامة الشاملة.

أهمية البحث:

يعد البحث في "متطلبات تحقيق الاستدامة في كليات التربية" ذا أهمية كبيرة في ظل التحديات البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية التي تواجه المؤسسات التعليمية، في الوقت الذي تسعى فيه الدول إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لتصبح الجامعات وكليات التربية محورية في تعزيز هذه الأهداف ، ومن خلال

دراسة هذه المتطلبات في كليات التربية يمكن تحديد أفضل الطرائق لتطوير استراتيجيات تدعم الاستدامة على مختلف الأصعدة.

كما يسهم البحث في تحسين سياسات التعليم العالي عبر تبني ممارسات استدامة فعالة تسهم في توفير بيئة تعليمية أفضل، وتعزيز العدالة الاجتماعية بين الطلاب، وتحقيق كفاءة مالية وبيئية في المؤسسات التعليمية.

حدود البحث:

1. الزمان: يقتصر البحث على دراسة ممارسات الاستدامة في كليات التربية بجامعة الزاوية خلال العام الدراسي 2023-2024.
2. المكان: يركز البحث على كليات التربية بجامعة الزاوية، كلية التربية الزاوية نموذجاً.
3. الطلاب والموظفون: يقتصر على أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين في كليات التربية، مع التركيز على تصوراتهم وممارساتهم تجاه الاستدامة.
4. المجال: يركز البحث على دراسة الأبعاد الثلاثة للاستدامة: البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية، ضمن سياق مؤسسات التعليم العالي.

مصطلحات البحث:

1. الاستدامة البيئية: مجموعة السياسات والممارسات التي تهدف إلى الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، مثل كفاءة استخدام الطاقة وإدارة النفايات.
2. الاستدامة الاقتصادية: قدرة المؤسسة على استغلال الموارد المالية بكفاءة لتحقيق النمو المستدام وتقليل التكاليف دون التأثير على جودة الخدمات.
3. الاستدامة الاجتماعية: ممارسات تهدف إلى تحسين العدالة الاجتماعية، تعزيز المساواة في الفرص التعليمية، وتوفير بيئة عمل صحية ومحفزة.
4. العدالة الاجتماعية: ضمان حصول جميع الأفراد على فرص متساوية، مع احترام حقوقهم واحتياجاتهم في المجتمع التعليمي.
5. التمويل المستدام: استراتيجيات إدارة التمويل التي تهدف إلى تحسين استخدام الموارد المالية مع ضمان استدامة المشاريع والبرامج.

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

مفهوم الاستدامة:

الاستدامة هي: مفهوم يشير إلى القدرة على تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها ، وتتطوي الاستدامة على تحقيق توازن بين ثلاثة أبعاد رئيسية: البيئة، والاقتصاد، والمجتمع (الأمم المتحدة الجمعية العامة، 2010)

1. الاستدامة البيئية:

- الهدف: الحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها من التدهور لضمان بيئة صحية للأجيال المستقبلية.
- التطبيق: يشمل تقليل الانبعاثات الضارة، وإدارة الموارد المائية، وحماية التنوع البيولوجي، وتعزيز استخدام مصادر الطاقة المتجددة. (العلي أحمد، 2020 ، ص 68)

2. الاستدامة الاقتصادية:

- الهدف: تحقيق النمو الاقتصادي بطرائق تسهم في الاستقرار المالي والعدالة الاقتصادية.
- التطبيق: يشمل تحسين الكفاءة الاقتصادية، وتعزيز الابتكار، وضمان التوزيع العادل للموارد، ودعم الأنشطة الاقتصادية المستدامة.

3. الاستدامة الاجتماعية:

- الهدف: تعزيز الرفاهية الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة.
- التطبيق: يشمل تحسين جودة الحياة، وتعزيز التعليم والرعاية الصحية، وضمان حقوق الإنسان، ودعم المجتمعات المحلية (اليونيسكو، 2017، 45)

أهمية الاستدامة:

-البيئة: تسهم الاستدامة البيئية في حماية الموارد الطبيعية والحد من تأثيرات التغير المناخي وتدهور النظم البيئية.

-الاقتصاد: توفر الاستدامة الاقتصادية الأسس اللازمة لتحقيق النمو المستدام وتعزيز الاستقرار المالي.

-المجتمع: تعزز الاستدامة الاجتماعية من المساواة والعدالة وتوفر أساساً لتحسين نوعية الحياة للجميع.

يتطلب تحقيق الاستدامة تبني استراتيجيات وممارسات تتسم بالتكامل بين هذه الأبعاد الثلاثة، ما يسهم في

بناء مستقبل مستدام قابل للتطوير. (هاريس انجيلا، 2021، ص92)

أهمية الاستدامة في التعليم العالي:

تعد الاستدامة في التعليم العالي عنصراً رئيساً لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، حيث تسهم في تعزيز دور المؤسسات الأكاديمية كقادة للتغيير الإيجابي، وتكمن أهمية دمج مبادئ الاستدامة في التعليم العالي في قدرتها على تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. (فاندنبرغ ماري، 2019، ص 28)

وفيما يلي أبرز الجوانب التي تبرز أهمية الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي:

1. تطوير الأجيال القادمة:

- إعداد قادة المستقبل: يسهم التعليم العالي في إعداد الطلاب ليصبحوا قادة وممارسين في مجالاتهم. من خلال دمج مبادئ الاستدامة في المناهج الدراسية، يتم تدريبهم على مواجهة التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية المستقبلية.

- التعليم الواعي: يوفر التعليم العالي أدوات ومفاهيم للطلاب لفهم كيفية تأثير القرارات الفردية والجماعية في الاستدامة البيئية والاجتماعية.

2. تعزيز الابتكار والبحث:

- تطوير حلول مستدامة: يشجع التعليم العالي على البحث والابتكار في المجالات المتعلقة بالاستدامة، ما يسهم في إيجاد حلول فعالة للتحديات البيئية والاقتصادية. مشاريع بحثية مستدامة: يمكن للجامعات أن تكون مراكز للبحث في تقنيات جديدة واستراتيجيات للاستدامة، ما يدعم التقدم العلمي والتكنولوجي.

3. تحسين الأداء البيئي والمؤسسي:

- بنية تحتية مستدامة: من خلال تبني ممارسات مستدامة في إدارة الجامعات والمرافق، يمكن تحسين الكفاءة الطاقية وتقليل التأثير البيئي.

- إدارة الموارد: يساعد تطبيق مبادئ الاستدامة في تحسين إدارة الموارد المالية والموارد الطبيعية داخل المؤسسات التعليمية.

4. تعزيز السمعة الأكاديمية:

- جذب الطلاب والموظفين: تعد الجامعات التي تلتزم بمبادئ الاستدامة أكثر جذباً للطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين يقدرون القيم البيئية والاجتماعية.

- التميز الأكاديمي: تسهم الاستدامة في تعزيز السمعة الأكاديمية من خلال التميز في برامج البحث والمشاركة المجتمعية.

5. دعم التنمية المجتمعية:

- شراكات مجتمعية: يمكن للجامعات أن تؤدي دورًا نشطًا في المجتمع من خلال شراكات ومبادرات تعزز من الاستدامة وتنمي الوعي البيئي.

- التأثير الإيجابي: تسهم الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال برامجها التعليمية والبحثية وخدماتها المجتمعية.

تعد الاستدامة في التعليم العالي عنصرًا حيويًا لتحقيق التقدم المستدام في المجتمع والاقتصاد والبيئة، ما يعزز من قدرة المؤسسات التعليمية على تقديم إسهامات قيمة ومستدامة.

دور كليات التربية في تحقيق التنمية المستدامة:

كليات التربية تؤدي دورًا محوريًا في تحقيق التنمية المستدامة من خلال محاور رئيسة عدة، تتضمن:

1. إعداد المعلمين القادرين على تعزيز الاستدامة:

- تضمين الاستدامة في المناهج: دمج مفاهيم الاستدامة في البرامج الدراسية، ما يتيح لمعلمي المستقبل فهم أهمية الاستدامة وتطبيقها في الفصول الدراسية.

- تدريب المهارات العملية: تعليم الطلاب كيفية استخدام استراتيجيات تدريس تشجع على الوعي البيئي والتنمية المستدامة. (عبدالرحمن أحمد ، 2015 ، ص 50)

2. تطوير المناهج الدراسية المستدامة:

- تصميم مناهج تعليمية: تطوير مناهج تركز على القضايا البيئية والاجتماعية، وتشجع على التفكير النقدي وحل المشكلات المتعلقة بالاستدامة.

- مبادرات تعليمية مستدامة: تقديم مشاريع وأنشطة تعليمية تحاكي ممارسات الاستدامة وتعزز من قدرة الطلاب على تطبيق هذه المبادئ في حياتهم المهنية.

3. تحسين البنية التحتية داخل الكلية:

- تطبيق ممارسات خضراء: تبني ممارسات إدارية ومستدامة في إدارة الموارد والمرافق، مثل توفير الطاقة، وإدارة النفايات، واستخدام مواد صديقة للبيئة.

تقييم الاستدامة بكلية التربية بجامعة الزاوية (نموذجاً)

نبذة عن الكلية:

تعد كلية التربية الزاوية إحدى الكليات العريقة بجامعة الزاوية بدولة ليبيا، وتقع هذه الكلية في مدينة الزاوية ويوجد بها حوالي 257 عضو هيئة تدريس وحوالي 3000 طالبة، وهي كلية خاصة للطلبات كما يوجد لها عدد 87 موظفا في العمل الإداري.

نشأة الكلية:

أنشئت كلية التربية الزاوية سنة 2004 بقرار من وزارة التعليم والبحث العلمي، رقم (118) الذي يقضي بتحويل المعاهد العليا لإعداد المعلمين إلى كليات تتبع الجامعات الواقعة في نطاقها. وبذلك صار المعهد العالي كلية من كليات جامعة السابع من أبريل (سابقا) وسميت بـ (كلية المعلمين بالزاوية) ومؤخراً صدر القرار ذو الرقم الإشاري (أ. ف. ج. 1. 125) بتاريخ 2009/7/23 ف والذي بموجبه تم تغيير مسمى كلية المعلمين إلى كلية التربية، وتضم الكلية اثن عشرة قسماً علمياً، منها خمسة أقسام علوم تطبيقية تمنح درجة البكالوريوس، وسبعة أقسام للعلوم الإنسانية تمنح درجة الليسانس (دليل الكلية 2016، ص

(20)

الدراسات السابقة:

تعد الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي من الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير في الأبحاث الأكاديمية. وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات ذات الصلة والتي تتقاطع مع موضوع البحث الحالي:

1. دراسة أحمد محمد عبد الله (دور التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تطبيقية على الجامعات العربية)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الجامعات العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على التحديات التي تواجه هذه المؤسسات في تطبيق الاستدامة، وأظهرت النتائج أن معظم الجامعات العربية تفنقر إلى خطط استراتيجية واضحة لتحقيق الاستدامة، مع وجود حاجة ماسة إلى برامج توعوية تعزز ثقافة الاستدامة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في إلقاء الضوء على أهمية الاستدامة وأبرز التحديات التي تواجه تطبيقها، إلا أن الاختلاف يتمثل في أن الدراسة الحالية تركز على كليات التربية تحديداً، بينما تناولت هذه الدراسة الجامعات بشكل عام.

2. دراسة فاطمة الزهراء محمود حسن (تحقيق الاستدامة البيئية في مؤسسات التعليم العالي: نموذج مقترح للجامعات المصرية) استهدفت الدراسة تقديم نموذج مقترح لتحقيق الاستدامة البيئية في الجامعات المصرية، مع التركيز على إدارة الموارد والطاقة والنفايات، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك مبادرات محدودة لتحسين كفاءة استخدام الموارد في هذه المؤسسات، وأكدت على ضرورة دمج

الاستدامة في المناهج الدراسية والسياسات الإدارية ، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في التركيز على الاستدامة البيئية، لكنها تختلف في اقتصارها على البعد البيئي فقط، بينما يتناول البحث الحالي أبعادًا متعددة تشمل الاقتصادية والاجتماعية.

3. دراسة علي أحمد الشامي (تعزيز العدالة الاجتماعية في مؤسسات التعليم العالي: دراسة حالة على كليات التربية في لبنان)

تناولت هذه الدراسة دور كليات التربية في تعزيز العدالة الاجتماعية وتقييم مدى إسهام السياسات التعليمية في تحقيق الاستدامة الاجتماعية ، وجدت الدراسة أن هناك غيابًا للمساواة في توزيع الموارد بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مع توصيات بتحسين بيئة التعلم لتعزيز العدالة الاجتماعي ، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في التركيز على البعد الاجتماعي للاستدامة ودور كليات التربية، لكنها تختلف في اقتصارها على البعد الاجتماعي دون تناول الجوانب البيئية والاقتصادية.

4. دراسة محمد سعيد العطار (تقييم سياسات الاستدامة في التعليم العالي: دراسة مقارنة بين دول الخليج والدول الأوروبية)

هدفت الدراسة إلى مقارنة سياسات الاستدامة بين دول الخليج والدول الأوروبية، مع تقديم توصيات لتطوير السياسات المستدامة في التعليم العالي ، وأظهرت النتائج أن الدول الأوروبية تتفوق في تطبيق سياسات استدامة شاملة، بينما تحتاج الدول الخليجية إلى تركيز أكثر على الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية ، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناول السياسات اللازمة لتحقيق الاستدامة وتقديم توصيات لتحسين الأداء المستدام ، ومع ذلك فالدراسة الحالية تختلف في تركيزها على كليات التربية ضمن سياق محدد بدلاً من التعليم العالي بشكل عام.

5. دراسة حنان عبد الكريم يوسف (إدارة التعليم المستدام: تحليل لتجارب دولية وإمكانية تطبيقها في الجامعات العربية)

عرضت هذه الدراسة تجارب دولية ناجحة في إدارة التعليم المستدام، مع تحليل إمكانية تطبيقها في الجامعات العربية، وأظهرت النتائج أهمية التعاون الدولي لنقل الخبرات والتجارب الناجحة، مع إلقاء الضوء على الفجوات بين الجامعات العربية والدولية في تطبيق معايير الاستدامة، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في أهمية وضع إطار عملي لتحقيق الاستدامة في المؤسسات التعليمية، ومع ذلك تختلف في تركيزها على التجارب الدولية، بينما تركز الدراسة الحالية على كليات التربية في السياق العربي.

إجراءات البحث:

1: منهجية البحث:

• المنهج الوصفي التحليلي:

يستخدم هذا المنهج لتحليل الوضع الحالي لكلية التربية فيما يتعلق بتحقيق معايير الاستدامة. يشمل ذلك دراسة الواقع الحالي، وتحديد التحديات والفرص، واقتراح الحلول العملية.

2: مجتمع البحث:

يستهدف هذا البحث مجتمعًا محددًا من الأفراد في كلية التربية الزاوية، كنموذج للدراسة، حيث يتألف مجتمع البحث من الفئات المختلفة التي تمثل الأطراف الرئيسية في العملية التعليمية داخل هذه الكلية ويشمل مجتمع البحث كلاً من أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، والإداريين في الكلية، بوصفهم الأطراف المتفاعلة بشكل مباشر مع سياسات وعمليات الاستدامة داخل المؤسسات التعليمية.

توزيع مجتمع البحث:

1. أعضاء هيئة التدريس:

• يشمل هذا الفئة الأكاديميين العاملين في كلية التربية الزاوية، ويتنوع أعضاء هيئة التدريس بين أساتذة، أساتذة مساعدين، ومعيدين، وهؤلاء الأفراد يمتلكون معرفة معمقة حول الجوانب الأكاديمية والإدارية في الكلية، ويشاركون في اتخاذ القرارات الأكاديمية والتطويرية التي تسهم في تحقيق الاستدامة داخل المؤسسة.

2. الطلاب:

يمثل الطلاب شريحة واسعة من مجتمع الجامعة، وهم المعنيون بشكل مباشر بالاستفادة من ممارسات الاستدامة في بيئة التعلم والعيش داخل الحرم الجامعي، إذ يُعد الطلاب من العناصر الرئيسية التي توفر تغذية راجعة حول واقع البيئة التعليمية وظروفها.

3. الإداريون:

• تشمل هذه الفئة العاملين في الجوانب الإدارية في كليات التربية، مثل مديري الأقسام، وموظفي المكاتب الإدارية، وأفراد الدعم الفني، ويسهم الإداريون في تطبيق السياسات الإدارية وتنفيذ إجراءات الاستدامة بما في ذلك الإدارة المالية، وتنظيم البيئة الدراسية، والخدمات اللوجستية داخل الكلية.

حجم مجتمع البحث :

تم اختيار عينة عشوائية من 100 مشارك من بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين في كلية التربية الزاوية بجامعة الزاوية، وتم توزيع الاستبانات بشكل متوازن بين الفئات المختلفة، حيث يمثل كل فئة نسبة مئوية معقولة من حجم العينة.

اختيار مجتمع البحث :

تم اختيار هذا المجتمع تحديداً نظراً لأنه يمثل عناصر مهمة في تحقيق ممارسات الاستدامة في كليات التربية، حيث يشمل مجموعة متنوعة من الأفراد الذين يمتلكون معرفة عملية وميدانية حول كيفية تطبيق وتطوير السياسات والممارسات المستدامة، كما أن كلية التربية تعد نموذجاً مناسباً لدراسة هذا الموضوع بسبب التحديات التي قد تواجهها في مجال الاستدامة، وتعد النتائج التي سيتم التوصل إليها مهمة لرفع مستوى الأداء في هذه الكلية والجامعات الأخرى بشكل عام.

أدوات البحث:

تعد أدوات البحث من العناصر الأساسية التي تسهم في جمع البيانات المطلوبة وتحليلها لدراسة "متطلبات تحقيق الاستدامة في كليات التربية". وقد تم استخدام أدوات عدة في هذا البحث لضمان الحصول على بيانات دقيقة وشاملة من مختلف الفئات المعنية، وتشمل أدوات البحث ما يأتي:

الاستبانة:

تعد الاستبانة الأداة الرئيسة لجمع البيانات في هذا البحث، حيث تم تصميمها لاستكشاف آراء وتصورات المشاركين حول ممارسات الاستدامة في كلية التربية الزاوية، وتم توزيع الاستبانة على ثلاث فئات رئيسة من مجتمع البحث: أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والإداريين.

• محاور الاستبانة:

1. الاستدامة البيئية:

• يتم قياس آراء المشاركين حول كفاءة استخدام الموارد الطبيعية (مثل المياه والطاقة) ، وكيفية إدارة النفايات في الكلية.

2. الاستدامة الاقتصادية:

• يتم تقييم الآراء حول كيفية إدارة الموارد المالية، وضمان استدامة تمويل الكلية، وكفاءة استخدام الأموال في برامج الكلية.

3. الاستدامة الاجتماعية:

• يتم التركيز على كيفية تعزيز العدالة الاجتماعية داخل الكلية، وتحقيق بيئة عمل تعليمية ملائمة لجميع الأفراد في الحرم الجامعي.

• نوع الأسئلة:

• تتضمن الاستبانة أسئلة مغلقة (نعم/لا، اختيارات متعددة) وأسئلة مفتوحة (لتسمح للمشاركين بإبداء آرائهم الشخصية).

• تم استخدام مقياس ليكرت لقياس درجة الاتفاق أو الاختلاف مع بعض العبارات (من "موافق تمامًا" إلى "غير موافق تمامًا").

• هدف الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى جمع بيانات كمية ونوعية حول الوضع الحالي لممارسات الاستدامة في الكلية من وجهة نظر جميع الأطراف المعنية، تساعد هذه البيانات في تحليل مستوى الوعي والممارسات الحالية في الكلية وتحديد الفجوات التي تحتاج إلى تحسين.

2. المقابلات الشخصية:

تمت المقابلات مع بعض أعضاء هيئة التدريس والإداريين بهدف الحصول على رؤى أعمق حول التحديات والفرص المتاحة لتحقيق الاستدامة داخل الكلية، فهذه المقابلات توفر بيانات نوعية مضافة حول كيفية تنفيذ السياسات المتعلقة بالاستدامة، والمعوقات التي قد تكون موجودة.

4. تحليل دراسة الحالة:

• اختيار كلية التربية الزاوية مجال دراسة لاستكشاف واقع تطبيق معايير الاستدامة.

• إجراء تحليل متعمق لسياسات واستراتيجيات هذه الكلية لتحديد نقاط القوة والضعف.

عينة البحث:

تم تطبيق الاستبانة على عينة متوازنة مكونة من 100 مشارك من كلية التربية بجامعة الزاوية، وقد تم اختيار العينة لتشمل:

• أعضاء هيئة التدريس (40%): لتقييم السياسات والإجراءات المتعلقة بالاستدامة من وجهة نظرهم الأكاديمية.

• الطلاب (45%): لاستطلاع آرائهم حول تأثير بيئة الكلية وممارساتها في تجربتهم التعليمية.

• الإداريون (15%): لاستكشاف دور الإدارة في دعم سياسات الاستدامة وتنفيذها.

تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، لضمان دقة النتائج وموثوقيتها، ما يتيح الوصول إلى استنتاجات دقيقة تدعم أهداف البحث وكانت نتائج التحليل كما في الجداول الآتية: البيانات العامة:

- 1- التوزيع الوظيفي 40% • أعضاء هيئة تدريس 45% • طلاب 15% • إداريون
- 2- التوزيع العمري 30% أقل من 30 سنة - 40% بين 30-40 سنة - 20% بين 41-50 سنة - 10% أكثر من 50 سنة .

المحور الأول دور كليات التربية في نشر مفاهيم الاستدامة:

جدول رقم (1) يوضح دور كليات التربية في نشر مفاهيم الاستدامة:

| النسبة المئوية | البند |
|----------------|--|
| 35% | المعرفة بمفهوم التنمية المستدامة |
| 75% | أهمية التوعية بالتنمية المستدامة |
| 40% | توفر برامج تدريبية أو ورش عمل عن التنمية المستدامة |

نلاحظ من الجدول السابق أن:

35% النسبة تشير إلى محدودية معرفة المشاركين بمفهوم التنمية المستدامة.
 75% تدل على إدراك المشاركين لأهمية التوعية في تحقيق الاستدامة.
 40% يظهر غياب برامج كافية للتوعية بمفاهيم التنمية المستدامة.
 توضح النتائج الحاجة الماسة إلى تعزيز برامج التوعية والتدريب حول التنمية المستدامة لرفع مستوى المعرفة، ما يعزز قدرة الكلية على تطبيق مبادئ الاستدامة بشكل فعال.
 جاءت إجابات المشاركين لتبرز التحديات والفجوات التي تواجه تطبيق الاستدامة، بالإضافة إلى الجهود المبذولة في هذا السياق، وفيما يلي عرض وتحليل للنتائج المستخلصة من بيانات الاستبانة وفقاً لكل محور من هذه المحاور.

المحور الثاني: الاستدامة البيئية

“ هناك علاقة بين تحسين كفاءة إدارة الموارد في كليات التربية وتحقيق الاستدامة البيئية”

جدول رقم (2) يوضح نسبة إجابات المشاركين في الاستدامة البيئية

| النسبة المئوية | البند |
|----------------|---|
| 30% | توفر سياسات واضحة لإدارة الموارد |
| 70% | كفاءة استخدام الطاقة والمياه |
| 35% | وجود خطط لإعادة التدوير وإدارة النفايات |

من الجدول السابق نلاحظ أن النسبة المنخفضة 30% في البند الأول تدل على غياب سياسات إدارة فعالة للموارد، وتشير نسبة 70% إلى تطبيق جزئي لتحسين الكفاءة، مع الحاجة إلى تطوير. كما تظهر النسبة 35% ضعفا في إدارة النفايات وإعادة التدوير.

توضح البيانات أن الكلية تواجه تحديات في تحسين كفاءة إدارة الموارد، ما يؤثر في تحقيق الاستدامة البيئية، وهناك حاجة لتعزيز السياسات المتعلقة بإدارة الموارد والطاقة .

المحور الثالث: الاستدامة الاقتصادية

“تحقيق الاستدامة الاقتصادية في كليات التربية يتطلب استغلالاً أفضل للموارد المالية والبشرية”

جدول رقم (3) يوضح نسبة إجابات المشاركين في الاستدامة الاقتصادية

| البند | النسبة المئوية |
|-------------------------------------|----------------|
| كفاية التمويل لدعم مشاريع الاستدامة | 20% |
| كفاءة استخدام الموارد البشرية | 50% |
| توفر خطط مالية مستدامة | 30% |

تشير البيانات في محور الاستدامة الاقتصادية إلى أن الكلية تواجه صعوبات مالية وبشرية تعيق تحقيق الاستدامة الاقتصادية، ما يتطلب استراتيجيات فعالة لإدارة الموارد ، حيث تشير النسبة في البند الأول 20% إلى ظهور تحد كبير في توافر التمويل اللازم وتشير النسبة في البند الثاني إلى كفاءة استخدام الموارد البشرية 50% إلى وجود فجوات في توزيع الموارد البشرية، والبند الثالث إلى توفر خطط مالية مستدامة 30% يبرز الحاجة إلى تطوير استراتيجيات مالية مستدامة.

المحور الرابع: الاستدامة الاجتماعية:

“تعزيز العدالة الاجتماعية في كليات التربية يسهم في تحقيق بيئة تعليمية مستدامة”

جدول رقم (4) يوضح نسبة إجابات المشاركين في الاستدامة الاجتماعية:

| البند | النسبة المئوية |
|---|----------------|
| تكافؤ الفرص بين الطلاب | 40% |
| دعم الفئات الخاصة | 50% |
| المشاركة المجتمعية بين الكلية والمجتمع المحيط | 45% |

تشير النسب إلى وجود فجوات في تحقيق العدالة بين الطلاب كما يبرز نقصاً في تقديم الدعم الكافي للفئات الخاصة ونقص في المشاركة المجتمعية، وتعكس البيانات وجود مشكلات عدالة اجتماعية تحتاج إلى معالجة لتحسين بيئة العمل والتعلم.

تحديات تطبيق الاستدامة في كليات التربية:

من خلال الدراسة والتحليل العميق للبيانات التي تم جمعها باستخدام أدوات البحث المختلفة، تم التعرف على مجموعة من التحديات التي تواجه كليات التربية في تطبيق مبادئ الاستدامة. وقد أسهمت الاستبانة الموجهة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين، بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، في تحديد هذه التحديات بشكل دقيق.

وفيما يأتي عرض لأهم التحديات التي ظهرت من خلال الدراسة.

أولاً - التحديات البيئية:

- 1- ضعف قنوات التواصل بين مختلف الفئات داخل الكليات لتفعيل مبادرات الاستدامة.
- 2- ضعف إدارة الموارد: عدم وجود سياسات واضحة لترشيد استهلاك المياه والطاقة.
- 3- إدارة النفايات: غياب أنظمة فعالة لإعادة التدوير والتخلص الآمن من النفايات.
- 4- نقص التوعية البيئية: قلة البرامج التوعوية التي تستهدف تعزيز ثقافة الاستدامة البيئية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

ثانياً - التحديات الاقتصادية:

- 1- نقص التمويل: محدودية الموارد المالية لدعم مشروعات وبرامج الاستدامة.
- 2- هدر الموارد: غياب الكفاءة في استخدام الموارد المتاحة داخل الكليات.
- 3- ضعف الشراكات: قلة التعاون مع الجهات الحكومية والخاصة لدعم مبادرات الاستدامة.

ثالثاً - التحديات الاجتماعية:

- 1- غياب العدالة الاجتماعية: يوجد تفاوت في توزيع الموارد والخدمات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- 2- ضعف بيئة العمل: يوجد نقص في توفير بيئة تعليمية وعملية محفزة ومستدامة لجميع الفئات.
- 3- التواصل الداخلي: ضعف قنوات التواصل بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب لتفعيل مبادرات الاستدامة.

رابعاً - التحديات الإدارية والتنظيمية:

- 1- غياب الاستراتيجيات: عدم وجود رؤية واضحة أو خطة استراتيجية لتحقيق أهداف الاستدامة في الكليات.
- 2- ضعف الكفاءات: نقص التدريب والمهارات المتعلقة بإدارة مشروعات الاستدامة بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس.
- 3- البنية التحتية: قصور في البنية التحتية اللازمة لدعم الممارسات المستدامة مثل استخدام الطاقة المتجددة أو إنشاء مرافق صديقة للبيئة .

ربط النتائج بالفرضيات :

تم تصميم هذا البحث لفحص العلاقة بين مفاهيم الاستدامة البيئية، الاقتصادية والاجتماعية في كلية التربية الزاوية، وتطبيقها في البيئة الأكاديمية. تم تطوير فرضيات البحث بناءً على هذه المفاهيم، وسيوضح فيما يأتي كيفية ربط نتائج البحث بالفرضيات التي تم وضعها.

الفرضية الأولى:

“يسهم التعريف بمفاهيم التنمية المستدامة ونشر الوعي بها بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كليات التربية في تعزيز تطبيق مبادئ الاستدامة”.

النتائج:

- أظهرت النتائج أن هناك معرفة محدودة بين المشاركين حول مفاهيم التنمية المستدامة، مع الإشارة إلى أن التوعية في هذا المجال تحتاج إلى مزيد من الجهود.
- أظهرت 75% من الإجابات أن التوعية بأهمية الاستدامة ضرورية، ما يتماشى مع الفرضية التي تشير إلى أن نشر الوعي يمكن أن يعزز تطبيق الاستدامة.

تدعم نتائج البحث الفرضية الأولى، حيث أظهرت النتائج أن هناك حاجة كبيرة للتعريف بمفاهيم الاستدامة بشكل أوسع وتوسيع دائرة الوعي بين جميع المشاركين لتحقيق تطبيق أفضل للمبادئ المستدامة.

الفرضية الثانية:

“تسهم الاستدامة البيئية في تعزيز كفاءة استخدام الموارد وتقليل التكاليف في كليات التربية”.

النتائج:

- نتائج البحث أظهرت أن 60% من المشاركين أشاروا إلى وجود بعض المبادرات في كفاءة استخدام الطاقة وإدارة الموارد، ولكن هذه المبادرات لا تكفي لتحقيق الاستدامة البيئية المثلى.

• فيما يخص إدارة النفايات، أبدى 55% من المشاركين عدم رضاهم عن الإجراءات الحالية، ما يشير إلى أن تطبيق الاستدامة البيئية لا يزال ضعيفا رغم وجود بعض الجهود في تطبيق الاستدامة البيئية، تشير النتائج إلى أن الاستدامة البيئية لم تسهم بشكل كبير في تعزيز كفاءة استخدام الموارد وتقليل التكاليف كما توقعت الفرضية. وهذا يتطلب مزيداً من الجهود لتركيز السياسات والبرامج البيئية بشكل أكبر.

الفرضية الثالثة:

“يسهم تعزيز الاستدامة الاقتصادية في تحقيق فعالية استخدام الموارد المالية داخل كليات التربية”.
النتائج:

• أظهرت النتائج أن 70% من المشاركين أشاروا إلى صعوبة الحصول على التمويل الكافي لمشاريع الاستدامة.

• كما تم الإشارة إلى أن 55% من المشاركين لاحظوا استخداماً غير متوازن للموارد المالية، ما يعكس ضعف الاستدامة الاقتصادية.

نتائج البحث تتوافق مع الفرضية الثالثة، حيث تشير البيانات إلى أن الاستدامة الاقتصادية لم تتحقق بشكل فعال، وأن الموارد المالية لا تُستخدم بكفاءة كافية لدعم استدامة الكلية.

الفرضية الرابعة:

“تسهم الاستدامة الاجتماعية في تحسين بيئة العمل والتعلم وتعزيز العدالة الاجتماعية داخل كليات التربية”.

النتائج:

• أظهرت النتائج أن 65% من المشاركين أكدوا على وجود بيئة تعليمية وتشغيلية تحفز التعاون والإبداع.

• ومع ذلك أشارت النتائج إلى وجود بعض التفاوت في الفرص التعليمية بين الفئات المختلفة، وهو ما قد يؤثر في العدالة الاجتماعية في الكلية.

النتائج تدعم الفرضية الرابعة بشكل جزئي، حيث يوجد بعض التحسن في بيئة العمل والتعلم، لكن لا تزال هناك فجوات في العدالة الاجتماعية تحتاج إلى تحسينات لضمان توفير فرص متساوية لجميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

الاستنتاج العام:

تدعم نتائج البحث بشكل عام فرضياته، مع بعض الاستثناءات في تطبيق الاستدامة البيئية والاقتصادية، حيث إن هناك حاجة كبيرة لمزيد من البرامج والسياسات التي تركز على تحسين هذه الجوانب.

التوصيات

من خلال التحليل يتوصل الباحث إلى التوصيات الآتية :

- 1- تعزيز الوعي الثقافي بالاستدامة من خلال تنظيم ورش عمل وبرامج توعية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب حول مفاهيم الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية.
- 2- تحقيق الاستدامة البيئية من خلال تطبيق حلول الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية لتقليل استهلاك الطاقة.
- 3- تعزيز برامج إعادة التدوير وتقليل النفايات داخل الحرم الجامعة وترشيد استخدام المياه والموارد الطبيعية الأخرى.
- 4- تحقيق الاستدامة الاقتصادية من خلال تحسين كفاءة استخدام الموارد المالية المتاحة.
- 5- البحث عن مصادر تمويل بديلة لدعم المشاريع المستدامة.
- 6- تعزيز الاستدامة الاجتماعية وتوفير بيئة تعليمية شاملة وعادلة لجميع الطلاب.
- 7- تحسين بيئة العمل داخل الكلية لدعم التعاون والابتكار بين أعضاء هيئة التدريس.

الخاتمة

في ختام هذا البحث يمكننا التأكيد على أهمية تحقيق الاستدامة في كليات التربية بوصفها جزءاً أساسياً من تطوير النظام التعليمي بشكل عام، وقد تناول البحث جوانب الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية في كليات التربية، مع التركيز على التحديات التي تواجه تطبيق هذه المبادئ في الواقع الأكاديمي والإداري.

ومن خلال نتائج الاستبانة وتحليل البيانات تبين أن هناك تحديات كبيرة تتعلق بتطبيق مبادئ الاستدامة في كليات التربية، سواء على مستوى الوعي والاستعداد الثقافي، أو على مستوى توفر الموارد والإمكانات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، ومع ذلك أظهرت النتائج أيضاً وجود رغبة كبيرة لدى جميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين في تبني ممارسات الاستدامة وتحقيقها بشكل أكثر فعالية.

أوصى البحث بعدد من الإجراءات التي يمكن أن تسهم في تحسين تطبيق الاستدامة داخل كليات التربية، من بينها تعزيز الوعي بالاستدامة، وتحسين إدارة الموارد المالية والطبيعية، وتوفير بيئة تعليمية شاملة

وعادلة. كما تم التأكيد على أهمية تشجيع البحث العلمي في هذا المجال وتطوير سياسات تنظيمية تدعم استدامة التعليم العالي على المدى الطويل.

إن تنفيذ هذه التوصيات سيسهم بشكل كبير في تطوير بيئة أكاديمية أكثر استدامة، ما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم ويعزز من استدامة المؤسسات التعليمية على مر الزمن.

من الواضح أن تحقيق الاستدامة ليس مجرد هدف بعيد المدى، بل هو عملية مستمرة تتطلب التخطيط الفعال وتنفيذ سياسات متكاملة، لذا توصي الدراسة بوضع استراتيجيات محددة لتحسين إدارة الموارد، وتطوير أنظمة تمويل مبتكرة، وتوفير بيئة تعليمية وعملية تحقق العدالة والمساواة.

ويأمل الباحث أن تسهم هذه النتائج والتوصيات في دعم كليات التربية لتصبح نموذجاً يحتذى به في تطبيق معايير الاستدامة، بما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم ويضمن استدامة الموارد للأجيال القادمة.

المراجع

- 1- جوناثان سميث (2018) "التنمية المستدامة في التعليم العالي": دار النشر الجامعية، الدورية الأكاديمية.
- 2- سارة يوسف، أحمد العلي (2020) "استدامة التعليم العالي: التحديات والفرص": المجلة: مجلة الاستدامة التعليمية، المجلد 6، العدد 2:
- 3- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو 2017)، التعليم من أجل التنمية المستدامة، اليونسكو،
- 4- ماري فاندنبرغ (2019) "إدارة الموارد المستدامة في مؤسسات التعليم العالي" مجلة الإدارة المستدامة، المجلد 12، العدد 4.
- 5- أنجيلا هار (2021) يس، التوجهات العالمية نحو التعليم المستدام" ر: دار العلم.
- 6- محمد عبد الرحمن (2015)، أسس التخطيط البيئي والتنمية المستدامة، دار الفكر العربي.
- 7- إبراهيم العيسوي (2019) ، "دور التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة"، مجلة التعليم والتنمية، العدد 7.
- 8- أحمد الصباغ (2020)، الاستدامة الاجتماعية: المفاهيم والتطبيقات، دار الكتاب العربي،
- 9- ليلي صالح (2022)، "الاستدامة البيئية: تحديات التطبيق في التعليم العالي"، مجلة العلوم البيئية، المجلد 10، العدد 3،
- 10- خالد محمود (2018)، مبادئ التعليم المستدام، مكتبة الأفق.